السنة ٨

رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال هذه عتاب بن اسيد بن ابي
العيص بن امية بن عبد شمس على مكة اميرا ومعاذ بن جبل اماما بها
ومفقها من فيها وذكر ابن عبد البر ان عتاب بن اسيد اسلم يوم فتح مكة
واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم عليها حين خرج الى حنين فاقام
عتاب للناس الحج تلك السنة وهي سنة ثمان ثم قال فلم يزل عتاب
اميرا على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واقره ابو بكر
رضي الله تعالى عنه وقال ما رأيت في يوم واحد وكذا كان يقول ولد
عتاب وقال محمد بن سلام وغيره جاء الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
الى مكة يوم دفن عتاب بن اسيد بها وقال السهيلي قال اهل التعبير
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام اسيد بن ابي العيص واباه علي
مكة مسلما فمات على الكفر وكانت الرؤيا لولده عتاب حين اسلم فولاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة وهو ابن احد وعشرين سنة

الا كتفاء ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عامد الحنين ومعه
الفان من اهل مكة وعشرة الاف من اصحابه الذين فتح الله عليهم
فكانوا اثني عشر الفا وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين
فصل من مكة الى حنين وراى كثرة من معه من جنود الله لن
نغلب اليوم من قلة وزعم بعض الناس ان رجلا من بني بكر قالها

رواية يونس بن بكير عن الربيع قال رجل يوم حنين لن نغلب اليوم
فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية ان ابا بكر
قال له النبي صلى الله عليه وسلم او لسلمة بن سلامة بن وقش وقيل
قائله سلمة ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فوكلوا الى كلمة الرجل فكانت
فالمنهزمة

قال المنهزمة بجيش الاسلام في اول الحال كان بسببه رواية ابي العباس
بكثرة العسكر فمنعه صلى الله عليه وسلم وقال لن تستنصر بعضا لك
الامة المواهب اللدنية ثم خرج من مكة الى حنين يوم السبت لست
خلون من شوال في اثني عشر الفا من المسلمين عشرة الاف من المسلمين
المدنية من المهاجرين والانصار وغيرهم والفان من اسلم من اهل مكة
وهم الطلقاء يعني الذين خلى عنهم يوم الفتح واطلقهم فلم يسترقهم
واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله وخرج
معه ثمانون من المشركين منهم صفوان بن امية وقال عطا كانوا ستة
عشر الفا وقال الكلبي كانوا عشرة الاف وكانوا يومئذ اكثر ما
كانوا في سائر المواطن المشكاة سار واسع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول
الله اني اطلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم
ونعمهم وشائهم اجتمعوا على حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله تعالى ثم قال من يحرسنا الليلة
قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسه
فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه فنفعل فلما اصبح جاء قال
طلعت الشعبين كلاهما فلم ار احدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل
نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افلا علمك ان لا تعمل بعد هذا رواه ابو داود قال ابن عقبة
وكان اهل حنين يظنون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دنا منهم في
توجهه الى مكة انه بداهم وصنع الله لرسوله ما هو احسن من ذلك ففتح الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)